

تعرف على هذه الكبيرة الخطيرة | تفسير الآية ٢٦٢ من سورة البقرة | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقتي يتبعها اذى - [00:00:00](#)

الله غني حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر. فمثله تمثل صفوان عليه تراب واصابه وابل فتركه صلدا - [00:00:19](#)

لا يقدر على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين. انتبه معي ورب الكعبة ما احوج الامة لهذه الايات ما احوج الامة لايات الانفاق يمدح الله تبارك وتعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يحبطون نفقتهم وعملهم - [00:00:39](#)

المبارك العظيم وصدقاتهم الكريمة لا يحبطون باليمن والاذى المن يا اخواني واخواتي كبيرة من كبائر الذنوب وقد لا يعرف هذه المعلومة الخطيرة كثير من الناس اكرر المن كبيرة من كبائر الذنوب - [00:01:01](#)

وقد لا يعلم هذا الحكم الخطير كثير من الناس فالمن هو ان يعدد المنفق والمتصدق النعم على من انفق عليه وتصدق عليه على سبيل التعبير والتنقيص اما الاذى فهو ما يؤدي الشخص من قول او فعل - [00:01:24](#)

او سخرية او توبيخ والمن والاذى يبطلان الصدقة ويحبطان العمل ويذهبان معنى الاحسان الامام القرطبي رحمه الله يقول ولا يكون المن في غالب الامر الا من البخل والكبر والعجب ونسياني منة الله تعالى - [00:01:48](#)

على العبد فيما انعم عليه الكبيرة انه قد يسأل الان سائل ولماذا صار المن كبيرة من الكبائر قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كل ذنب رتب عليه عقوبة خاصة - [00:02:14](#)

البراءة من فاعل الذنب ونفي الايمان عنه واللعنة والغضب والحج وما اشبه ذلك كل هذا يندرج تحت كبائر الذنوب كل ذنب رتب عليه عقوبة خاصة كالبراءة من فاعل الذنب او كنسي الايمان عنها - [00:02:36](#)

او تعرضه لللعنة وغضب الله كل هذا يدخل العمل تحت مسمى الكبيرة في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انظروا الى الدليل - [00:03:03](#)

ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. يا الهي اللهم سلم سلم يا رب. ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة - [00:03:29](#)

ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. قال ابو ذر قلت من هم يا رسول الله؟ قد خابوا وخسروا. من هم يا رسول الله؟ قد خابوا وخسروا واعادها ثلاثا وقال عليه الصلاة والسلام - [00:03:49](#)

تعرف على هؤلاء قال عليه الصلاة والسلام المسبل اي ثيابه على سبيل الكبر والعشب والفخر والخيلاء المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنفق سلعته بالحلف الكاذب هذه رسالة الى كل تاجر امين صادق - [00:04:06](#)

الا يحلف بالله كاذبا ابدا من اجل ان يبيع سلعته او ان يروج تجارته وفي رواية عبدالله بن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة - [00:04:35](#)

العاق لوالديه سلم يا رب العاق لوالديه اعظم كبيرة بعد الشرك بالله اعظم كبيرة بعد الشرك بالله العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان

بما اعطى وفي رواية ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:50](#)

لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق لوالديه ولا منان رحم الله من قال افسدت بالمن ما قدمت من حسن ليس الكريم اذا اعطى بمنان ومن جميل ما قاله الامام العلم - [00:05:17](#)

الشافعي رحمه الله قال لا تحملن من الانام بان يمنوا عليك منة. واختر لنفسك حظها واصبر فان الصبر جنة ممن الرجال على القلوب اشد من وقع الاسنة هؤلاء الاكارم الافاضل - [00:05:38](#)

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم ليتبعون ما انفقوا بالمن والاذلال والاذى. هؤلاء وعدهم الله جل جلاله الاجر والجزاء الذي لا يعلم حده وعده وفضله الا الواسع العليم وعدهم - [00:06:02](#)

الامن في الدنيا والاخرة والسعادة في الدنيا والاخرة. فقال جل جلاله لهم اجرهم عند ربهم وانتبه لكلمة اجرهم تأتي نكرة لتفيد الشمول والعموم لهم اجرهم عند ربهم وانظر الى هذه الاضافة الرقيقة الجميلة عند ربهم. انظر الى هذا النسب الشريف عند ولي نعمهم. عند من يريهمهم - [00:06:26](#)

غذاء ويتفضل عليهم ابتداء وتوسطا وانتهاء لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم لا في الدنيا ولا في الاخرة ولا هم يحزنون. لا خوف عليهم في الدنيا ولا فيما يستقبلونه من احوال يوم القيامة - [00:06:58](#)

النكرة الواقعة في سياق النفي تفيد الشمول والعموم ولا هم يحزنون اي على ما تركوه وراءهم من اولاد وذرية لا يحزنون لانهم تركوهم وديعة عند الله عند من جعل اجرهم عليه سبحانه - [00:07:20](#)

لا يأسفون على ما فاتهم من زهرة الدنيا ولا على ما تركوه من ذرية ضعفاء وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليقتوا الله لانهم صاروا الى ما هو خير لهم عند الله من نعيم لم تره عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر - [00:07:40](#)

ثم يكرر الحق جل وعلا مرة اخرى التحذير من المن والاذى. امرني المؤمنين ان يبتعدوا تماما عن هاتين الرذيلتين وعن هذين الخلقين الذميين في صدقاتهم ونفقاتهم ويعلمنا ان الكلمة الطيبة وان قول المعروف للفقير المحتاج خير من ان نعطيه - [00:08:06](#)

ثم نؤذيه بالمن والاهانة والاذى. فيقول سبحانه قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. والله غني حليم. الاية الثالثة والستون بعد المائتين. القول المعروف هو الذي يقره الشرع والعرف - [00:08:33](#)

وتقبله القلوب ولا تنكره تقول للسائل او المسكين الذي يسألك الصدقة قولاً جميلاً طيباً تجبر به خاطره وتحفظ له كرامته ان لم تستطع ان تعطيه مالا وان وجدت منه سوء خلق - [00:08:50](#)

او الحافا او الحاحا في شدة الطلب منك ربما يضيق صدرك وقال جل وعلا قول معروف ومغفرة مغفرة يا سلام اعف عن هذا السائل اعف عن هذا المسكين اصفح عن اساءته - [00:09:13](#)

واستر لحاله ولا تهنا كل هذا خير لك عند ربك من الصدقة ان اعطيتها ولو كانت كبيرة ثم اتبعها بالمن والاذى والاهانة قول معروف ومغفرة خير من صدقتي يتبعها اذى. ويختتم الله جل جلاله الاية بهذين الاسمين الجليلين والصفيتين الكريمتين والله غني حليم - [00:09:36](#)

غنيون عن نفقتنا وصدقاتنا. فهو الغني بذاته. الذي بيده خزائن السماوات والارض. الذي لو اجتمع الاولون والآخرين في صعيد واحد فسألوه جل وعلا فاعطى كل واحد منهم مسألته ما نقص من ملكه شيئا. الحليم - [00:10:02](#)

الذي لا يعجل العقوبة لمن عصاه بالمن والاذى مع انه جل وعلا صاحب الفضل وولي العطاء فهو الذي يعطي خلقه النعم الظاهرة والباطنة مع معاصيهم وذنوبهم وجرأتهم عليه وانتهاك محارمي في الخلوات ومع ذلك يحلم عليهم ويمهلهم ويرزقهم ويوسع عليهم كي يتوبوا وينيبوا ولا - [00:10:21](#)

لهم العقوبة لعصيانهم مع قدرته عليهم سبحانه وتعالى. ثم يؤكد الحق جل وعلا ويكرر مرة اخرى عن المن والاذى لانهما يذهبان اجر الصدقة ويمنعان الشكر ممن اخذوا الصدقة وضرب الله - [00:10:50](#)

جل وعلا لذلك اروع مثل وهذا ما نتعرف عليه. في اللقاء المقبل ان قدر الله البقاء واللقاء. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:10